

الأغاني

(حَيِّ الْمَنَازِلَ قَدْ دَثَرْنَ خَرَابًا ... بَيْنَ الْجَوِينِ وَبَيِّنَ رُكُنَ كُساباً) .
ومثل قولك .

(مَا عَلَى الرَّسِّ سَمٌّ بِالْبُلْبُلِيِّينَ لَوْ بَيَّنَّ ... رَجْعَ السَّلَامِ أَوْ لَوْ أَجَابَا) .
فأمسك عنه عمر بن أبي ربيعة .
ومالك بن أسماء الذي يقول .

(وَحَدِيثُ الذِّهِّ هُوَ مِمَّا ... يَنْعَتُ النَّاعَتُونَ يُوزَنُ وَزَنًا) .
(مَذْطِيقُ صَائِبٍ وَتَلَحَّنُ أَحْيَانًا ... وَأَحْلَى الْحَدِيثِ مَا كَانَ لِحْنًا) .
أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم قال .

حدثني أبي قال قلت للجاحظ إني قرأت في فصل من كتابك المسمى بكتاب البيان والتبيين
إنما يستحسن من النساء اللحن في الكلام واستشهدت ببיתי مالك بن أسماء - يعني هذين
البيتين - قال هو كذا فقال أما سمعت بخبر هند ابنة أسماء بن خارجة مع الحجاج حين لحن
في كلامه فعاب ذلك عليها فاحتجت ببיתי أخيها فقال لها إن أخاك أراد أن المرأة فطنة فهي
تلحن بالكلام إلى غير الظاهر بالمعنى لتستر معناه وتوري عنه وتفهمه من أرادت بالتعريض
كما قال D (ولتعرفنهم في لحن القول) ولم يرد الخطأ من الكلام والخطأ لا يستحسن من
أحد فوجم الجاحظ ساعة ثم قال